

أحدثت الطفل الإلكتروني ثورة تحويليه في نظم الاتصالات واساليبها وطرائقها والوصول الى المعلومات واستعادتها واحداثت ذلك تأثيرا مباشرا في حياه الناس فهناك تغيير في اساليب التعليم واللعب والتسوق واساليب الوصول الى المعلومات واذ عدنا بالذاكره الى عام 1399 للهجره فاننا نلاحظ ان اجهزه الناسوب لم تكن موجوده كذلك اجهزه الهاتف والحاسب الالى المحموله والاقراص المدمجه ومحطات التلفاز الفضائيه وكان البريد الالكتروني والتسوق الالكتروني من مضروب الخيال العلمي ثم حدثت الطفره خلال فتره زمنييه لا تزيد عن 20 سنه تخللها ظهور الشبكه العنكبوتيه التي توفر المعلومات والاتصالات في اي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للاقمار الاصطناعيه وظهرت محطات التلفاز الفضائيه فحدث ذلك عامل للمسافه والزمن والمفاهيم الجغرافيه فمن يعيش في نيويورك او يعيش في الرياض يجد فرصا متماثله في الحصول على البضائع والخدمات المعروضه على الشبكه العنكبوتيه وما يحدث في اليابان او في العراق يتم بثه في اللحظه نفسها الى كل ركن من اركان العالم فاصبح العالم قريه صغيره وقد حدث فعلا اسلوب الاتصال التفاعلي عبر شبكه الانترنت او عبر التلفاز التفاعلي واصبح من الممكن جدا طلب اي نوع من الاخبار وقت ما تريد وكذلك تحديد البرنامج الذي ترغب في مشاهدته وتصفح الصحف والمشاركه عن بعد في المحاضرات والمؤتمرات والندوات ويستخدم الحاسب الالى في تسديد المصروفات والمضاربه في اسواق الاسهم وطلب الاحتياجات المنزليه من اكثر المراكز التجاربه وحجز الفنادق وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفه كما ان الاطباء يمكنهم زياره مرضاهم في منازلهم دون مغادره مكاتبهم او مستشفياتهم ان اولئك الذين عاشوا في الفتره الزمنييه ما بين عام 1261 و 1338 تعرضوا لطره تقنيه كبيره ومؤثره فخلال 75 سنه اخترعت الكهرباء والمبرقات وخطوط السكك الحديديه والهاتف والمذياع والطائره ومكيفات الهواء اما نحن فنعيش في خط مطفره الكترونيه متسارعه بشكل مذهل لدرجه ان التنبؤ بما تتوصل اليه اصبح تخميننا صعبا ان التغيرات في اساليب الاتصال وطرائقه اثرت بشكل اكبر في حياه الناس فطالبوا المدرسه لا يقرأ فقط معلومات مكتوبه عن منطقه محدد بل يعيش في تلك المنطقه تفاعليا وينتقل عبر اثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراخ اطفالها وهديل حمامها والموظف تمكن من اداء عمله وهو في البنزين معتمدا على البريد الالكتروني في اتصالاته كما الغي ارشيف الملفات لان المعلومات محفوظه في الحاسب الالى وحل البريد الالكتروني السريع والرخيص محل مكاتب البريد الحديديه والحقيقه الجوهريه في كل ذلك ان الطفل الالكتروني اعادت تشكيل حياه الناس على الكره الارضيه من حيث نمط الحياه واسلوب الفرد والجماعه فعلينا ان نكون ملمين بتحديات عصر المعلومات ومدى تأثيراتها في الحياه الانسانيه بشكل عام وتأثيراتها على مجتمعنا بشكل خاص ومدى استعدادنا للتعامل مع معطيات تلك الطفره وتداعياتها